

دار كفالة الطفل

بيان عن أغراضها وأعمالها

افتتحت رابطة الاصلاح الاجتماعى فى منتصف أغسطس الماضى دارا لكفالة الطفل ،
حماية لأبناء الطبقات الفقيرة بحى جزيرة بدران ، وقد أردنا أن نحيط بالأغراض الخيرة التى
رمت إليها الرابطة من فتح هذه الدار ، نتحدثنا إلى حضرة صاحب السعادة الأستاذ الجليل
محمد العثماني بك وكيل الرابطة وتفضل سعادته فأفضى إلينا بهذه المعلومات :

نظام الدار :

من الأغراض التى قامت لتحقيقها رابطة الاصلاح الاجتماعى ، العناية باصلاح حال
الطبقات الفقيرة العاملة ، من طريق الارشاد والدعاية وضرب المثل الصالح بقدر ما يتوفر
لديها من وسائل ومن مال . وكان الأطفال الفقراء فى مقدمة ما يجب أن توليه الرابطة اهتمامها
فأنشأت دار كفالة الطفل لتؤوى طائفة منهم وتوفر لهم التغذية والكساء الصالحين والحالة
الصحية الملائمة ، وتلقنهم بعض مبادئ التهذيب والتربية وهى بهذا كله ترجو أن تكون قدوة
حسنة فى العناية بهذا النوع من الأطفال الذين إذا وجدوا العناية والعطف ظفروا منهم الوطن
بذخيرة طيبة من الرجال النافعين .

وسائل الرابطة وأمانتها :

ويسرّ الرابطة أن يتوافر لديها من المال ما تستطيع به أن تنشئ دورا أخرى على مثالها
فإن هذا المشروع يحتاج إليه جميع الأحياء الفقيرة فى القاهرة والأقاليم ، وهناك آلاف من
الأطفال فى أمس الحاجة إلى مثل هذه العناية التى تجنبهم التشرد وما وراءه من جوع ومرض
وقذارة وجهل وفساد فى الأخلاق . ولن تألو الرابطة جهدا فى العمل على تعميم هذه الدور
أو الدعاية لنشرها .

واجب الحكومة والشعب :

لكن الأمر يتطلب تكاتف أولى الأمر ، والمصلحين والمحسنين ، على القيام بهذا العمل
الإنسانى الخطير ، وتيسير سبله ، والنضحية من أجله بالمال الكثير .

دراسة حالة الأطفال :

وتعنى الجمعية قبل كل شيء بدراسة الحالة الاجتماعية والصحية لهؤلاء الأطفال مستعينة بتطوعات من كرائم الفتيات والسيدات، ومتطوعين من أفاضل الأطباء والخدام الاجتماعيين كي يكون عملها في إصلاحهم والعناية بهم ، قائما على الدراية الصحيحة بحالتهم وباستعدادهم وبيئتهم وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في حياتهم وتكوينهم .

نواة دار كفالة الطفل :

وقد بدأت الرابطة بقبول ثلاثين من هؤلاء الأطفال ، ولاحظت اختيار الذين هم أشد ما يكونون احتياجا إلى هذا النوع من الكفالة . وستعمل الرابطة على زيادة عددهم بقدر ما تتوفر لها من الوسائل .

فضل الحكومة في المشروع :

والرابطة مدينة للحكومة وبعض أفاضل المحسنين بما بلغه هذا المشروع من النجاح ، فقد ساهمت في إنجاحه وزارات المعارف والأوقاف والشؤون الاجتماعية كل بقدر ما اتصل به من نواحي العمل ، ولعل الأولى أوفر الجميع نصيبا وأقدمها عهدا في خدمة هذا العمل الجليل ، فقد نذبت إحدى فضليات موظفاتنا مديرة للدار ، ووضعت الدار نفسها تحت إشرافها الصحي وعاونت معاونة جديفة في تغذية الأطفال وكسوتهم ، إذ منحت لجنة تغذية التلاميذ الفقراء مبلغا من المال لهذا الغرض . كما تفضلت حضرة صاحب العزة مراقب التعليم الأولى بالمساهمة في كسوة هؤلاء الأطفال ، وقدمت حضرة مفتش المنطقة للتعليم الأولى بالقاهرة عوننا كبيرا واهتماما متواصلا .

وإن هذه الجهود بلجديرة بالشكر الخالص ، كما أن الرابطة مدينة بمثل هذا الدين لشرف كريم من سراتنا المحسنين الذين سمنوا بجانب من مالهم لإنشاء هذا المعهد الانساني وعملوا على تدعيمه .

وإن ذلك ليقوى أمل في أن أمثال هذه المشروعات النافعة ستكون موضوع تنافس شريف دائم ، بين الفيورين والراغبين لهذا الوطن في الخير وصالح الحال .